

لسان العرب

(فَلَاحٌ) الفَلَاحُ والفَلَاحُ الفوز والنجاة والبقاء في النعيم والخير وفي حديث أبي الدَّحْدَاحِ بَشَّـرَكَ بِالْخَيْرِ وَفَلَاحٍ أَي بَقَاءٍ وَفَوْزٍ وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنَ الْفَلَاحِ وَقَدْ أَفْلَحَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ قَاتَلَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ أَي أُصِيرُوا إِلَى الْفَلَاحِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَإِنَّمَا قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مُفْلِحِينَ لِفَوْزِهِمْ بِبَقَاءِ الْأَبَدِ وَفَلَاحُ الدَّهْرِ بَقَاؤُهُ يُقَالُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَفَلَاحُ الدَّهْرِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا فَلَاحٌ .

(* قوله « ولكن ليس في الدنيا إلخ » الذي في الصحاح الدنيا باللام) .

أَي بَقَاءِ التَّهْذِيبِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ الْفَلَاحُ وَالْفَلَاحُ الْبَقَاءُ قَالَ الْأَعْشَى وَلَيْتَ كُنْتُ كَقَوْمٍ هَلَاكُوا مَا لِحَايٍ يَا لِقَوْمٍ مِنْ فَلَاحٍ .

(* قوله « يا لقوم » كذا بالأصل والصحاح وشرح القاموس بحذف ياء المتكلم) .

وَقَالَ عَبَّاسٌ يُؤْمِنُ بِعَدِّ الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ وَالْأُمِّةِ وَارْتَهَمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ وَالْفَلَاحُ وَالْفَلَاحُ السَّحُورُ لِبَقَاءِ غَنَائِهِ وَفِي الْحَدِيثِ صَلِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ أَوْ الْفَلَاحُ يَعْنِي السَّحُورَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ قَالَ وَفِي الْحَدِيثِ قِيلَ وَمَا الْفَلَاحُ ؟ قَالَ السَّحُورُ قَالَ وَأَصْلُ الْفَلَاحِ الْبَقَاءُ وَأَنْشُدُ لِلأَصْبَاطِ بْنِ قُرَيْبٍ السَّعْدِيُّ لِكُلِّ هَمٍّ مِنْ الْهَمِّ مَوْجِدٌ سَعَاهُ وَالْمُسْمِيُّ وَالصَّبِيحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ يَقُولُ لَيْسَ مَعَ كَرٍّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بَقَاءٌ فَكَأَنَّ السَّحُورَ أَيْ بَقَاءَ الصَّوْمِ وَالْفَلَاحُ الْفَوْزُ بِمَا يُغْتَبَطُ بِهِ وَفِيهِ صَلَاحُ الْحَالِ وَأَفْلَحَ الرَّجُلُ طَفِرَ أَبُو إِسْحَاقٍ فِي قَوْلِهِ D أُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلِحُونَ قَالَ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَصَابَ خَيْرًا مُفْلِحٌ وَقَوْلُ عَبِيدِ أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْدَلُ بِالنَّوْكِ وَقَدْ يُخَدَّعُ الْأَرَبُ وَيُرَوَّى فَقَدْ يُبْدَلُ بِالضَّعْفِ مَعْنَاهُ فُزُّ وَاطْفَرُّ التَّهْذِيبُ يَقُولُ عِشُّ بِمَا شِئْتَ مِنْ عَقْلٍ وَحُمُقٍ فَقَدْ يُرْزَقُ الْأَحْمَقُ وَيُحْرَمُ الْعَاقِلُ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى أَي طَفِرَ بِالْمُلْكِ مِنْ غَلَابَةٍ وَمِنْ أَلْفَاظِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الطَّلَاقِ اسْتَفْلَحِي بِأَمْرِكَ أَي فُوزِي بِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِمَرْأَتِهِ اسْتَفْلَحِي بِأَمْرِكَ فَقَبِلَتْهُ فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَاهُ اطْفَرِي بِأَمْرِكَ وَفُوزِي بِأَمْرِكَ وَقَوْمٌ أَفْلَحَ مُفْلِحُونَ فَائِزُونَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ لَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا وَأَنْشُدُ بَادُوا فَلَمْ تَكُنْ أَوْلَاهُمْ كَأَخِيرِهِمْ وَهَلْ يُثَمَّرُ أَفْلَحٌ بِأَفْلَاحٍ ؟ وَقَالَ كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَلَمْ تَكُنْ أَوْلَاهُمْ كَأَخِيرِهِمْ وَخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ فَلَمْ تَكُنْ أَوْلَاهُمْ كَأَوْلِهِمْ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَهَلْ يُثَمَّرُ أَفْلَحٌ بِأَفْلَاحٍ أَي قَلِمَا يُعْقَبُ

السَّلَفُ الصَّالِحُ إِلَّا الْخَلْفَ الصَّالِحَ وقال ابن الأَعرابي معنى هذا أَنهم كانوا مُتَوَافِرِينَ من قِبل فانقرضوا فكان أَوَّلُ عِيشهم زيادةً وآخِرُه نقصاناً وذهاباً التهذيب وفي حديث الأَذان حَيٌّ على الفلاح يعني هَلُمَّ على بقاء الخير وقيل حَيٌّ أَي عَجَّلُ وأسْرِع على الفلاح معناه إِلى الفوز بالبقاء الدائم وقيل أَي أَقْبِلْ على النجاة قال ابن الأثير وهو من أَفْلَحَ كالنجاح من أَنجَحَ أَي هَلُمُّوا إِلى سبب البقاء في الجنة والفوز بها وهو الصلاة في الجماعة وفي حديث الخيل مَن رَبَطَها عُدَّةً في سبيلٍ فَإِنَّ شِدَعَهَا وجُوعَهَا ورِيَّهَا وظَمَأُهَا وأَرواثها وأَبوالها وفَلَحٌ في موازينه يوم القيامة أَي طَفَرٌ وفَوَزٌ وفي الحديث كل قوم على مَفْلاحةٍ من أَنفسهم قال ابن الأثير قال الخَطَّابيُّ معناه أَنهم راضون بعلمهم يَغْتَدِبُطُون به عند أَنفسهم وهي مَفْعلة من الفَلَّاح وهو مثل قوله تعالى كُلُّ حِزْبٍ بما لديهم فَرِحُون والفَلَّاحُ الشَّقُّ والقطع وفَلَّحَ الشَّيْءَ يَفْلَحُه فَلَاحاً شَقَّه قال قد عَلِمَتُ خَيْلُكَ أَي الصَّحْمُحُ إِنَّ الحَدِيدَ بالحديد يُفْلَحُ أَي يُشَقُّ ويُقَطع وأُورِد الأزهري هذا الشعر شاهداً على فَلَاحَتِ الحديث إِذا قطعته وفَلَّحَ رَأْسَه فَلَاحاً شَقَّه والفَلَّاحُ مصدر فَلَاحَتُ الأَرْضُ إِذا شَققتها للزراعة وفَلَاحَ الأَرْضَ للزراعة يَفْلَحُها فَلَاحاً إِذا شَقها للحَرْث والفَلَّاحُ الأَكْثَرُ وإِنما قيل له فَلَاحٌ لِأَنه يَفْلَحُ الأَرْضَ أَي يَشَقها وحِرُّ فَتُّه الفِلاحة والفِلاحةُ بالكسر الحِرَاة وفي حديث عمر اتقوا في الفَلَاحِ حِينَ يعني الزَّرِّ اعين الذين يَفْلَحُونَ الأَرْضَ أَي يَشَقُّونها وفَلَاحٌ شَقَّتْه يَفْلَحُها فَلَاحاً شَقَّها والفَلَّاحُ شَقُّ في الشفة السفلى واسم ذلك الشَّقُّ الفَلَاحَةُ مثل القَطَّاعَةِ وقيل الفَلَاحُ شَقُّ في الشفة في وسطها دون العَلَامِ وقيل هو تَشَقُّقٌ في الشفة وضَخَمٌ واسترخاءٌ كما يُصِيبُ شِفاهَ الزَّجِّ رجل أَفْلَحُ وامرأةٌ فَلَاحٌ التهذيب الفَلَاحُ الشَّقُّ في الشفة السفلى فَإِذا كان في العُلْيَا فهو عَلَامٌ وفي الحديث قال رجل لسُهَيْلِ بن عمرو لولا شيء يَسُوءُ رسولَ A لَضَرَبْتُ فَلَاحَتَكَ أَي موضع الفَلَاح وهو الشَّقُّ في الشفة السفلى وفي حديث كعب المرأة إِذا غاب عنها زوجها تَفْلَاحَتُ وتَنَكَّحَتِ الزينة أَي تَشَقَّتْ وتَقَشَّتْ قال ابن الأثير قال الخطابي أُرَاهُ تَقْلَاحَتُ بالقاف من القَلَاحِ وهو الصُّفْرَةُ التي تَعْلُو الأَسنان وكان عَنَتْرَةَ العَبْسِيِّ يُلَاقِبُ الفَلَاحِ لِفَلَاحَتِ كانت به وإِنما ذهبوا به إِلى تَأْنِيهِ الشَّفَةِ قال شُرَيْحُ بن بُجَيْرِ بن أَسْعَدِ التَّغْلَيْيِّ ولو أَن قَوْمِي قومٌ سَوَاءٌ أَذِلَّةٌ لِأَخْرَجَنِي عَوْفُ بن عَوْفٍ وعَمِيدٌ وَعَنَتْرَةَ الفَلَاحِ جاءَ مُلأَمًا كَأَنه فِندٌ من عَمَايَةَ أَسْوَدُ أَنثُ الصفة لتَأْنِيهِ الاسم قال الشيخ ابن بري كان شريح قال هذه القصيدة بسبب حرب كانت

بينه وبين بني مُرَّة بن فزارة وعيسٍ والفندُ القطعة العظيمة الشَّخْم من الجبل
وعماية جبل عظيم والمُلام الذي قد لبيسَ لأُمَّتَه وهي الدرع قال وذكر النحويون أن
تأنيث الفلحاء إِتباع لتأنيث لفظ عنتره كما قال الآخر أبو بكر خَلَيْفَةُ ولدَتَه
أُخْرَى وَأَنْتَ خَلَيْفَةُ ذاك الكَمالُ ورأيت في بعض حواشي نسخ الأصول التي نقلت منها
ما صورته في الجمهرة لابن دريد عَمِيدُ لقب حِصْنِ ابن حذيفة أو عُمَيْدِيَّة بن حِصْنِ
ورجل مُتَفَلِّحِ الشَّفَّة واليدين والقدمين أصابه فيهما تَشَقُّقٌ من البرد وفي
رجل فلان فُلُوحٌ أي شُقُوقٌ وبالجميم أيضاً ابن سيده والفَلَّاحَةُ القَرَّاح الذي
اشْتَقَّ للزرع عن أبي حنيفة وأَنشد لِحَسَّانَ دَعْوَا فَلَاحَاتِ الشَّأْمِ قد حال
دونها طِعَانٌ كأَفْوَاهِ المَخَاضِ الأَوَارِكِ .

(* قوله « كأفواه المخاض » أَنشده في فلج بالجميم كأبوالمخاض ثم ان قوله ما اشتق
من الأَرْض للديار كذا بالأصل وشرح القاموس لكنهما أَنشده في الجيم شاهداً على أن
الفلجات المزارع وعلى هذا فمعنى الفلجات بالجميم والفلحات بالحاء واحد ولم نجد فرقا
بينهما إلا هنا) .

يعني المَزَارِعَ ومن رواه فَلَاحَاتِ الشَّأْمِ بالجميم فمعناه ما اشتق من الأَرْض للديار كل
ذلك قول أبي حنيفة والفَلَّاحُ المُكَارِي التهذيب ويقال للمُكَارِي فَلَاحٌ وإِنما قيل
الفَلَّاحُ تشبيهاً بالأَكَّارِ ومنه قول عمرو بن أَدْمَرَ الباهليُّ لها رَطْلٌ تَكِيلُ
الزَّيْتِ فيه وفَلَاحٌ يسوقُ لها حِمَاراً وفَلَاحٌ بالرجل يَفْلَاحُ فَلَاحاً وذلك أن
يطمئن إليك فيقول لك بَعِّ لي عبداً أو متاعاً أو اشتريه لي فأنأتي التُّجَّارَ
فتشتريه بالغلاء وتبيع بالوكُوسِ وتصيب من التُّجَّارِ وهو الفَلَّاحُ وفَلَاحٌ بالقوم
وللقوم يَفْلَاحُ فَلَاحَةً زَيْتِ البَيْعِ والشراء للبائع والمشتري وفَلَاحٌ بهم
تَفْلَاحاً مَكْرَراً وقال غير الحق التهذيب والفَلَاحُ النَّجْشُ وهو زيادة المكتري ليزيد
غيره فيُغْرِيه والتَفْلَاحُ المَكْرُ والاستهزاء وقال أعرابي قد فَلَاحَوا به أي
مَكْرَروا به والفَيْلَاحَانِيُّ تَبِينُ أسْوَدُ يَلِي الطُّبَّارِ في الكَبِيرِ وهو
يَتَفَلَّحُ إِذَا بَلَغَ مُدَوَّرٌ شديد السواد حكاه أبو حنيفة قال وهو جيد الزبيب يعني
بالزبيب يابسهُ وقد سمَّتْ أَفْلَاحٌ وفُلَيْحاً ومُفْلَاحاً